

مجلة

كلية التراث الجامعة

مجلة علمية محكمة

متعددة التخصصات نصف سنوية

العدد التاسع والثلاثون

معاً نصنع المستقبل

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر (الدولي الخامس)

18 نيسان 2024

ISSN 2074-5621

رئيس هيئة التحرير

أ.د. جعفر جابر جواد

1988

مدير التحرير

أ.م. د. حيدر محمود سلمان

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 719 لسنة 2011

مجلة كلية التراث الجامعة معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بكتابها المرقم
(ب 3059/4) والمؤرخ في (2014/ 4/7)

ازمة انتشار المخدرات في العراق : التداعيات وسياسات المعالجة

م.د. سميرة دهام كاظم

أ.د. مثني فائق مرعي

الملخص

تعد ظاهرة انتشار المخدرات من اخطر التحديات التي يواجهها المجتمع والدولة في العراق على حد سواء ، بسبب ما لها من تأثيرات وتداعيات سلبية كبيرة وعلى مختلف المجالات الصحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحتى الامنية، وهذه الظاهرة هي من الظواهر الدخيلة على المجتمع العراقي ، كون العراق لسنوات طويلة كان من الدول القليلة التي تخلو من انتشار المخدرات وتعاطيها ، بيد ان التحولات التي مرت بها الساحة العراقية وما رافقها من اضطرابات امنية وازمات سياسية وفوضى حدودية كانت عوامل مهمة في بروز ازمة المخدرات في العراق وانتشار تعاطيها والاتجار بها . ولا يخفى ان ازمة انتشار المخدرات لها انعكاساتها السلبية على واقع ومستقبل المجتمعات والدول ، الامر الذي يحزن الجميع الى تكاتف الجهود من اجل معالجة اسباب وجود هذه الافة الخطيرة ، ومعالجة تداعياتها وانعكاساتها على مختلف الصعد ، وكذلك وضع السياسات والآليات المناسبة لمواجهة تحدي انتشار المخدرات من خلال استراتيجية شاملة تنظاف عبر كل الجهود من دون الاقتصار على المقاربة الامنية فحسب .

The phenomenon of drug spread is one of the most serious challenges facing both society and the state in Iraq, because of its significant negative impacts and repercussions on various health, social, economic, political and even security implications. This phenomenon is one of the foreign phenomena to Iraqi society, since Iraq was for many years the few countries free from the spread of drugs and drug abuse. However, the transformations that the Iraqi scene has undergone and the accompanying security strikes, political crises, and border chaos were important factors in the emergence of the drug crisis in Iraq. The spread of its abuse and trafficking.

It is no secret that the crisis of the spread of drugs has negative repercussions on the reality and future of societies and countries, which prompts everyone to join efforts in order to address the causes of the existence of this dangerous scourge, address its repercussions and repercussions at various levels, as well as develop appropriate policies and mechanisms to address the challenge of the spread of drugs through a comprehensive strategy. It combines all efforts, not just the security approach.

المقدمة :

لا يخفى ان تحدي ظاهرة انتشار المخدرات وتعاطيها والاتجار بها يشكل ازمة كبيرة وتحدي كبير يتطلب مواجهته بحزم ، وان تتضافر كل الجهود على المستويين الحكومي والشعبي لمواجهته والحد من انتشاره وتزايد . والمخدرات هي ما يحتوي على مواد كيميائية تذهب العقل والوعي او تؤدي الى النوم او النعاس اي (تخدر) الشخص الذي يقوم بأخذها وتناولها ، وهي من المواد المحصورة التي تؤدي الى الإدمان وتسبب بتسمم الجهاز العصبي .

وان انتشار المخدرات يمثل عملية مركبة من العديد من الاشخاص والجهات ، منها المنتج ، والمستهلك ، والمروج ، والبائع ، والمتاجر ، والناقل ، والمهرب ، والممول ، وغيرهم آخرين على صلة بهذه العملية الخطيرة . وعلى الرغم من ان العراق شهد بروز خطر انتشار المخدرات في السنوات الاخيرة ، الا ان انتشارها يسري بسرعة كبيرة ويتسبب بتداعيات وآثار خطيرة تسترعي مواجهتها والتصدي كل بمختلف السياسات والسبل .

اهمية البحث: للبحث عن انتشار المخدرات أهمية كبيرة لأنه يساعدنا في فهم تأثيرها على المجتمع وصحة الأفراد، وتعد تأثيرات المخدرات على الصحة العقلية يمكن أن تكون خطيرة فقد تسبب الإدمان، التغييرات في المزاج والشعور بالقلق والاكتئاب، انتشار المخدرات يؤدي إلى تداعيات سلبية كبيرة على المجتمع. يزيد من حوادث العنف والجريمة، ويؤثر على الصحة العامة والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.



ومن هنا تأتي أهمية البحث في هذا الموضوع المهم الذي يتطلب الكشف عنه وعن تداعياته وانعكاساته الخطيرة ، والجهود والسياسات المبذولة لمواجهته ، وضع السبل والسياسة المناسبة التي تضع حلول معالجة الاسباب ومواجهة الانعكاسات الخطيرة على المجتمع العراقي .

فرضية البحث: ينطلق البحث من فرضية مفادها ان ظاهرة المخدرات تؤدي الى تداعيات كبيرة منها اقتصادية وسياسية وامنية واجتماعية وصحية , وان وجود سياسات حكومية معالجة متبعة تساهم في تطوير استراتيجيات فعالة للحد من انتشار المخدرات وتوفير الدعم اللازم للمدمنين والمجتمع بشكل عام.

اشكالية البحث: من خلال الفرضية تثار عدة تساؤلات حول موضوع وازمة انتشار المخدرات في العراق تتمثل بـ :

– كيف انتشرت المخدرات في العراق؟

– ما هي انعكاسات وتداعيات انتشار المخدرات المختلفة في العراق؟

– ما السياسات والجهود التي تبذل لمواجهة ازمة انتشار المخدرات في الساحة العراقية؟

– ما السياسات والسبل التي يمكن من خلالها مواجهه ومعالجه تحدي انتشار المخدرات في العراق؟

مناهج البحث : وتتمثل بالمنهج الوصفي والمنهج التحليلي .

هيكلية البحث: يتوزع البحث على مقدمة و4 مباحث وخاتمة ، وكالتالي :

سيأتي المبحث الاول بعنوان واقع انتشار المخدرات في العراق ، وسيأتي المبحث الثاني بعنوان : المبحث الثاني: التداعيات والانعكاسات السلبية لانتشار المخدرات في العراق . وسيكون المبحث الثالث عن سياسات وجهود مواجهة انتشار المخدرات في العراق . اما المبحث الرابع فهو سيكون : السياسات والآليات المقترحة لمواجهة ازمة انتشار المخدرات .

المبحث الاول- واقع انتشار المخدرات في العراق :

ظهرت أفة المخدرات وتزايد انتشارها في العراق في ظل الازمات الامنية والسياسية التي شهدتها الساحة العراقية في مرحلة ما بعد عام 2003 ، بالتزامن مع الانفلات الأمني وفتح الحدود مع دول الجوار التي يمر بعضها بأزمات سياسية وامنية ايضاً ، وظهور عملية الاتجار بالمخدرات وتعاطيها بشكل متزايد في السنوات الاخيرة .

وعلى الرغم من تزايد انتشار المخدرات والاتجار بها في العراق الا انها ظاهرة دخيلة على المجتمع العراقي وكان العراق يُصنف على أنه من الدول "النظيفة من تعاطي المخدرات"، وساعدت على بروزها ازمة الانفلات الأمني وفوضى الحدود والمناطق القريبة منها الأمر الذي فاقم من تزايد الظاهرة وانتشارها لاسيما بين فئة الشباب ، ولا يقتصر الأمر عن حد الاتجار بها عبر الحدود بل ان هنالك تقارير تشير الى انتشار زراعة المخدرات في بعض مناطق العراق . بعد ان كان العراق في مراحل سابقة "مجرد ممر" لعبور المواد المخدرة من وإلى دول الجوار . ولكن اصبحت تجارة وتعاطي المدرات في السنوات الاخيرة من التحديات الخطيرة التي لها تداعياتها الكارثية والخطيرة على المجتمع ، حتى وصلت الى حدود قياسية بالنسبة لتعاطيها من قبل الشباب وكذلك الاتجار بها⁽¹⁾ .

والمخدرات فنيا تعني العقاقير المجلبة للنوم ، وفي القاموس الطبي تعني العقاقير المخدرة العقاقير التي تسبب النوم أو التخدير ، بينما تعني المواد النفسية المواد التي تؤثر على العقل (المؤثرات العقلية) ، وفي الفارما جولوجيا تعد العقاقير المخدرة والمواد النفسية من العقاقير ذات التأثير على الجهاز العصبي المركزي ، وتعرف العقاقير المخدرة بأنها العقاقير التي تخفف الألم وتحث النوم أو النسيان وتحث اعتمادا جسميا ونفسيا وعند التوقف عن تعاطيها تحدث أعراض الانقطاع، بينما تعني المواد النفسية العقاقير التي تؤثر على الحالة النفسية والسلوك²

وأكثر أنواع المواد المخدرة تعاطيا في العراق، هي الكريستال الأبيض والحشيشة وحبوب "الكبتاغون"، ومعظمها تدخل إلى البلاد عبر الحدود مع دول الجوار ولا سيما إيران وسوريا⁽³⁾ .

ولم يكن انتشار المخدرات في العراق الا نتيجة للعديد من الاسباب والعوامل ، لعل اهمها :

– اسباب وعوامل نفسية .

– ضعف الوازع والوعي الديني .

– الاسباب والعوامل الاسرية مثل الاهمال والتنشئة غير الصحية والمشاكل العائلية .

¹ - أحمد صبري ، مخاطر اتساع ظاهرة المخدرات بالعراق ؟ ، موقع الوطن ، 7 / 2 / 2022 ، الرابط : <https://alwatan.com/details/455447>

² سمير محمد عبد الغني. المخدرات. (مصر: دار الكتب القانونية. 2006)، ص7.

³ - سكاى نيوز عربية، المخدرات تفكك بالعراقيين.. نسبة التعاطي تصل مستوى "مخيفاً"، 2021/11/21 ، الرابط :

<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1480756>



- يؤدي الاستخدام غير الصحيح للمواد المخدرة للعلاج الى الإدمان .
- الترويج بأن المخدرات تزيد الشعور بالسعادة وتزيل القلق والاكتئاب الناجم عن الحياة القاسية والمعاناة .
- التسرب المدرسي ونتائجه المولدة للعديد من أشكال الجنج . - فقدان المعايير الأخلاقية إضافة إلى الكم الهائل من الصور المغرية التي تبثها وسائل الإعلام الغربية وانعكاساتها المدمرة على الشباب بشكل خاص⁴
- الركود الاقتصادي والبطالة التي يعاني منها الشباب منذ سنوات.
- الوضع السياسي المتأزم والاضطرابات والازمات الأمنية التي مر بها العراق في مرحلة ما بعد عام 2003 ، كانت سبباً في تنامي ظاهرة تعاطي المخدرات من جهة والاتجار بها من جهة أخرى .
- عدم ضبط الحدود للبلاد لا سيما مع بعض الدول التي تشكل مصدراً لتهريب المخدرات الى العراق او استغلاله ممراً لتهريباً الى الدول الاخرى⁽⁵⁾ .
- تتمثل العوامل الاقتصادية بالبطالة لاسيما بين الشباب والضعف الاجتماعي وتزايد متطلبات الحياة ، وشعور الشباب بالاغتراب وعدم توفير فرص العمل لهم .
- استغلال وسائل الاعلام الالكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للمخدرات وان كان ذلك بشكل غير معلن ، وكذلك التواصل بين المروجين والمستهلكين .
- الرفقة السيئة وسوء استخدام اوقات الفراغ خاصة في العطل بالنسبة للشباب⁽⁶⁾ .
- يضاف الى ذلك ان تجارة المخدرات تدر ارباح طائلة لمن يسلكها الامر الذي ادى الى تزايد ممتنيتها بشكل كبير .
- ومما تقدم ان استخدام لمخدرات بأنواعها المختلفة يؤدي الى اختلالات جسيمة وشخصية وان تداعياتها تكون اكبر ولا تقتصر على الشخص المتعاطي فحسب وتعد سبباً رئيساً لانتشار الجريمة⁷ .
- المبحث الثاني: التداعيات والانعكاسات السلبية لانتشار المخدرات في العراق :**
- ينعكس انتشار المخدرات سلبياً على مختلف مجالات الحياة ولها تداعيات كبيرة على الفرد والمجتمع، ومنها :
- يُعد تعاطي المخدرات احد أسباب التفكك الأسري ، وتزايد حالات الطلاق والمشاكل والخلافات العائلية ، والتنشئة غير السوية للأبناء الذين يتعاطى احد الوالدين للمخدرات .
- تدهور وتراجع مستوى التعليم وتزايد التسرب من المدارس ، اذ ان هنالك احصائيات تشير الى ان نسبة كبيرة من التعاطين قد تركوا مقاعد الدراسة .
- يتسبب انتشار المخدرات في البلاد بأزمات أمنية داخلية ، وحصول مواجهات بين القوات الامنية وعصابات الاتجار بالمخدرات وتهريبها⁽⁸⁾.
- التأثير على قطاع مهم في المجتمع والمتمثل بقطاع الشباب ، بحيث تجاوزت نسبة تعاطي المخدرات من قبل الشباب حدود 40% ، وان الفئة العمرية التي تتعاطى المخدرات هي بين 15 و 35 سنة⁽⁹⁾ .
- التداعيات الصحية ، يكون المدمنون على المخدرات عرضة لانتقال الأمراض المعدية ، وانتشار الامراض العقلية والنفسية ، والاضطرابات النفسية ، وما يثره ذلك سلبياً على الفرد والمجتمع العراقي وما يؤدي الى انتشار الجريمة ونشر سلوك تعاطي المخدرات .

⁴ سامية بريعم، الرهاب الاجتماعي وعلاقته بإدمان المخدرات: دراسة مقارنة بين عينة من مدمني المخدرات وغير المدمنين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة محمد خضير، ٢٠٠٧-٢٠٠٨، ص ١٣١.

⁵ - عمار أحمد إسماعيل ، أسباب انتشار المخدرات في المجتمع العراقي ومخاطرها، شبكة النبا المعلوماتية، 2021/3/30 ، الرابط : <https://annabaa.org/arabic/studies/26635>

⁶ - اسراء كامل احمد، انتشار ظاهرة المخدرات في العراق ، كلية العلوم - جامعة الانبار ، 2022/3/30 ، الرابط : https://www.uoanbar.edu.iq/ScienceCollege/News_Details.php?ID=639

⁷ ماجدة جاسم حسين الخزعلي ، صباح حسن بكر الشام، جرائم المخدرات في محافظة المتنى وعلاقتها بالبطالة، مجلة الطريق التربوية والعلوم الاجتماعية، المجلد ٥، العدد ١٣، ٢٠١٨، ص ٣٠٩.

⁸ - حسين صالح السعوي ، آفة المخدرات في العراق ، مركز الرافدين للدراسات الاستراتيجية ، 2023/5/19، الرابط : <https://rasammerkezi.com/estimate-position/11063>

⁹ - أحمد السهيل ، المخدرات تفتك بالمجتمع العراقي وإجراءات الحكومة أقل من الكارثة، اندبندنت عربية ، 2020/12/25 ، الرابط : <https://www.independentarabia.com/node/179506/%D8%>



- التداعيات الاجتماعية ، ومنها تأثر علاقة المدمن بالمجتمع ومكان العمل وعدم تقبله من الآخرين ، وكذلك علاقته بالأسرة واضطراب علاقته بالوالدين أو الزوجة والاطفال واثارة المشاكل وتخريب العلاقات بينهم . والعيش في جو من التوتر الذي قد يؤدي الى تفكك الاسرة بأكملها ، وتزايد حالات وجرائم العنف الاسري .

- التداعيات الاقتصادية ، وتتمثل بالانعكاس سلبياً على دخل و انتاجية الفرد او الدخل القومي و انتاجية الدولة ، اذ ان جهود مواجهة انتشار المخدرات بكل ما تحتاجه من موارد بشرية ومالية ومؤسسات وقوات امنية ومراكز تأهيل وملاحقة ومراكز احتجاز وسجون تتطلب كلف باهظة ، الامر الذي ينعكس سلبياً أيضاً على الاقتصاد الوطني ويتسبب بزيادة الانفاق الحكومي ، فضلاً عن خسارة القوى العاملة الذي يؤدي انخفاض مستويات الإنتاج المحلي. ومن جهة اخرى فإن الاموال التي تُصرف لشراء المواد المخدرة هي ايضاً مبالغ طائلة يذهب معظمها للمافيات وعصابات التهريب خارج البلاد .

- التداعيات المجتمعية ، التي تتمثل بـ : يعد تعاطي المخدرات جريمة بحد ذاتها ، ارتباط تعاطي المخدرات بالسلوك الاجرامي للأفراد ، اذ ان الكثير من مدني المخدرات يرتكبون جرائم مثل : القتل والاغتصاب والسرقة والتشرد والزنا واللواط وسفاح القربى والاحتلال أو خيانة الأمانة، فضلاً عن زيادة الحوادث المرورية . وبذلك فإن الجرائم المتعلقة بالمخدرات هي جرائم معقدة لها آثار مجتمعية خطيرة⁽¹⁰⁾ .

المبحث الثالث: سياسات وجهود مواجهة انتشار المخدرات في العراق :

اعتمدت العديد من السياساتية وبذلت الكثير من الجهود في العراق لمعالجة ومواجهة تحدي انتشار المخدرات ، واختلف انواع السياسات ومستويات الجهود والجهات والمؤسسات المعنية بالامر .

وقد كان للسلطة التشريعية دورها في التصدي لانتشار المخدرات من خلال ما قام به مجلس النواب العراقي من اصدار "قانون مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية" عام 2017 ، وتم بموجبه تشكيل "الهيئة العليا لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية" التابعة لوزارة الصحة العراقية ، من اجل العمل على إيجاد حلول لهذه الظاهرة الخطيرة⁽¹¹⁾ . مثمناً يسعى البرلمان العراقي من خلال "الجنة الأمن والدفاع البرلمانية" بالتعاون مع الحكومة العراقية العمل على تشكيل هيئة لمكافحة المخدرات عليا ترتبط بمجلس الوزراء عملها مواجهة تحدي انتشار المخدرات ، وإجراء تعديل على قانون مكافحة المخدرات⁽¹²⁾ .

وكان للسلطة القضائية دورها في مجال مكافحة انتشار المخدرات في العراق ، اذ اعلن مجلس القضاء الأعلى في احصائية رسمية ووفقاً لأوامر قضائية ، بأن عدد من ألقى القبض عليهم في عام 2021، قد بلغ (11789) متهماً. أما في عام 2022 فقد تم إلقاء القبض على باعق (14) ألف شخص بين متعاطي للمخدرات ومتاجر بها ، من بينهم 500 من النساء والأحداث⁽¹³⁾ اما بالنسبة للسلطة التنفيذية فقد كان على الحكومة العراقية ووزارتها العبء الأكبر في مواجهة ازمة انتشار المخدرات ، فقد عقدت الحكومة العراقية "مؤتمر بغداد الدولي الأول لمكافحة المخدرات" في أيار 2023 دعت فيه مسؤولين وممثلين عن دول الجوار ، واتفق العراق مع كل من إيران وتركيا وسوريا ولبنان والسعودية والأردن والإمارات ومصر ، على تأسيس "مكتب اتصال" وتعيين "ضباط ارتباط" في مجال مكافحة المخدرات من اجل التعاون ولتسهيل اجراءات جمع الأدلة وكذلك تبادل المعلومات المتعلقة بعصابات ومافيات المخدرات⁽¹⁴⁾ .

وكان لوزارة الداخلية دورة في مكافحة تجار المخدرات في العراق ، ولاسيما من خلال "مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية" ، الجهة المختصة في وزارة الداخلية بمكافحة المخدرات فضلاً عن باقي وكالات الوزارة الاخرى . ففي عام 2022 وحدها استطاعت مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية ضبط 360 كيلوغرام من المخدرات وأكثر من 14 مليون حبة مخدرة. ووضعت المديرية خطة عمل استراتيجية من اجل استهداف كبار تجار المخدرات والعصابات الإجرامية المتعاونة معهم ، وقد اسفرت الخطة عن القبض على 1380 مطلوباً خلال شهر تشرين الاول 2022 . كما تمكنت

¹⁰- مؤيد جبار حسن ، اثر تعاطي المخدرات في المجتمع العراقي : الأسباب والحلول، مؤسسة دار الإسلام الثقافية الخيرية، الرابط :

<https://darislam.org/%D8%A7>

¹¹- مؤيد الطرفي، المخدرات تغرق شوارع العراق والعيون تترقب الحدود، اندبندنت عربية ، 2022/12/23 ، الرابط :

<https://www.independentarabia.com/node/404666>

¹²- عادل فاخر، المخدرات في العراق.. أفة خطيرة تفكك بجسد المجتمع، الجزيرة نت ، 2023/1/5 ، الرابط :

<https://www.aljazeera.net/politics/2023/1/5>

¹³- بكر خضر الصبيحي، أمنة المخدرات .. نحو استراتيجية جديدة لمكافحة المخدرات، سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط ، بغداد ، 2023 ، ص 10 .

¹⁴- فاضل النشمي ، السجن أو الإعدام لأكثر من 7 آلاف محكوم بجرائم المخدرات في العراق ، صحيفة الشرق الاوسط ، 28 ديسمبر 2023 .



المديرية العامة لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية، من تفكيك شبكات عديدة لتجارة وترويج المخدرات والقبض على أكثر من ألف متهم في أول شهر من العام 2023 ، مثلما نفذت هذه المديرية العديد من العمليات النوعية خلال العام 2023⁽¹⁵⁾ . واخذت وزارة الداخلية العراقية على عاتقها تشكيل فريق عمل وتتبع لشبكات المخدرات وذلك عبر التنسيق والتعاون مع الأجهزة الأمنية الاستخبارية المختلفة ، بحيث لم يقتصر العمل على الاسلوب الشرطي في مكافحة تجارة المخدرات بل تم استخدام العمل الاستخباري ايضاً ، ومن خلاله تم تكثيف عمليات الضبط "بالجزم المشهود" وعمليات دحر وردع تاجر ومهربي بالمخدرات"⁽¹⁶⁾ .

وكان لجهاز الأمن الوطني دوره ايضاً في مجال مكافحة تجارة المخدرات وتعاطيها ، اذ تمكن وبالتعاون مع الشرطة العراقية من القضاء او اعتقال العشرات من تاجر المخدرات ، والتمكن من مصادرة الأطنان من المخدرات خلال العام 2023 وحده ، وذلك في عدة محافظات⁽¹⁷⁾ .

المبحث الرابع- السياسات والآليات المقترحة لمواجهة ازمة انتشار المخدرات :

على الرغم من كل الجهود والسياسات المبذولة من قبل الجهات المعنية في العراق لمواجهة خطر تزايد وانتشار المخدرات في الساحة العراقية ، بيد ان هذه الجهود لم تقض على تجارة المخدرات وتعاطيها، ومن هنا يتوجب تكثيف الجهود على مختلف المستويات من اجل مكافحة هذه الآفة الخطيرة التي تهدد المجتمع العراقي ، وبذلك يمكن اقتراح عدد من الآليات والسياسات التي تساهم في الحد من هذا التحدي الخطير ، ومنها بشكل موجز :

- ضرورة رسم استراتيجية وطنية شاملة لمكافحة المخدرات ، وقرار تشريعات وقوانين عقابية رادعة ، ومحاكمات جادة للمتاجرين بها ومروجيها وبشكل حاسم وسريع .
- العمل على نشر الوعي في اوساط الشباب ، وفي الجامعات والمدارس ، بهدف التوعية بآثار المخدرات الجسدية النفسية والاجتماعية المدمرة .
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام المختلفة والندوات ووسائل الاعلام المختلفة لتبيان خطورة المخدرات على مختلف مجالات الحياة .
- يتطلب الامر ضبط الحدود بكل كبير من اجل منع تهريب المخدرات ، وتعزيز وتسليح قوات حرس الحدود، واستخدام تقنيات المراقبة والتفتيش الحديثة مثل الكاميرات والمعدات الليزرية وغيرها.
- يجب حصر السلاح بيد الدولة ، ومعالجة ظاهرة عسكرة المجتمع ، التي تستغلها عصابات المخدرات والمهربين في حماية انفسهم ومواجهة القوات الامنية .
- وضع رقابة مشددة وتفعيل نظام رقابي كفوء على البنوك والتحويلات الخارجية للقضاء على عمليات غسل اموال المخدرات ، والتعاون مع الجهات الدولية المعنية بتتبع الاموال⁽¹⁸⁾ .
- ان يتم تحديد حجم مشكلة انتشار المخدرات في كل محافظة عبر الدراسات الميدانية على الفئات المستهدفة وحصرها ، من اجل الوقوف على حجمها ودرجة انتشار المخدرات ، وذلك من اجل تزويد المؤسسات المعنية بالأمر بالبيانات والمعلومات اللازمة لتسهيل عملية مكافحتها انتشار المخدرات والحد منها.
- اقرار تشريعات او اعادة النظر بالقوانين والتشريعات الخاصة بموضوع انتشار المخدرات والمواد المشابهة لها من اجل سد فجوة المعالجة القانونية في التعامل الأمني والقضائي مع مختلف الفئات التي تتعامل بالمخدرات ومنا : التاجر ، والمروج ، والمتعاطي ، والمدمن . مع التأكيد على التطبيق الصارم للقوانين والتشريعات .
- اعتماد برامج ونشاطات توعوية وتنقيفية تعمل على الحد من انتشار المخدرات في مختلف المناطق، وبين مختلف فئات المجتمع .

¹⁵- بكر خضر الصبيحي، مصدر سبق ذكره ، ص 10 .

¹⁶- سكاى نيوز عربية ، 10 آلاف معتقل جديد بجرائمها.. العراق يصعد حربه ضد المخدرات، 18 يوليو 2023 ، الرابط :

<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1638084-10>

¹⁷- موبد الطرقي، المخدرات تغرق شوارع العراق والعيون تتربق الحدود، اندبندنت عربية ، 2022/12/23 ، الرابط :

<https://www.independentarabia.com/node/404666>

¹⁸- ادهم ابراهيم، انتشار المخدرات في العراق، صحيفة رأي اليوم ، 2023/5/17 ، الرابط :

<https://www.raialyoun.com/%D8%A7%D9%86>



- ان تأخذ المؤسسات التعليمية وفي مقدمتها الجامعات دورها في مكافحة انتشار المخدرات والحد منها في اوساط الطلبة ، وتوثيق صلاة التعاون مع الجهات المختصة، لتحقيق هذا الهدف .
- ان يأخذ الخبراء والباحثين والمختصين دورهم بتقديم الدراسات الخاصة بالمجتمعات المحلية في الموضوعات ذات الصلة بالمخدرات مع التركيز على البيئات الشبابية التي تعاني من عدم الاستقرار الامني، بهدف تقديم رؤية عن معالجة اي اسباب ممكن ان تؤدي الى انتشار المخدرات او مكافحة ما موجود منها⁽¹⁹⁾ .
- توظيف وسائل الاعلام المختلفة من اجل الترويج لهذا لخطاب توعوي في منصات الاعلام الرسمي بشكل مكثف يهدف الى تبيان مخاطر المخدرات وتعاطيها او المتاجرة بها .
- ان يكون هنالك تعامل وتعاون بين مختلف الوزارات والهيئات والمؤسسات من اجل تنسيق الجهود التي تؤدي الى نجاح عملية مكافحة المخدرات في البلاد .
- ان تتبنى المؤسسات الدينية خطاب التوعية بمخاطر المخدرات وتداعياتها على المجتمع.
- ان يتم تأسيس مراكز تاهيل متطورة لمدمني المخدرات في مختلف المحافظات ، وتزويدها بكوادر مختصة لمعالجة الحالات التي يتم رصدها ، فضلاً عن وضع أجهزة فحص الإدمان في جميع القطاعات الصحية⁽²⁰⁾ .
- ان تأخذ منظمات المجتمع المدني دورها في مواجهة انتشار المخدرات من خلال التوعية عبر المحاضرات والندوات والورش والنشاطات المختلفة .

الخاتمة :

يمكن القول ان ظاهرة انتشار المخدرات تُعد من اخطر الظواهر التي يتعرض لها المجتمع العراقي وتحتاج الى جهود كبيرة وشاملة تتعاون فيها مختلف الجهات والمؤسسات والعمل على عدة مستويات منها: الوقاية من بروز اي من اسباب انتشار المخدرات ، ثم مواجهة تجارتها وتعاطيها ، وصولاً الى معالجة تداعياتها وانعكاساتها المختلفة والخطيرة . وان انتشار المخدرات في العراق يُعد تحدياً كبيراً، ويُلاحظ زيادة في استخدام المخدرات في السنوات الأخيرة، وهذا ينتج عن عوامل متعددة مثل الفقر والبطالة والصراعات المسلحة. تنترّب على انتشار المخدرات تداعيات سلبية على المجتمع والصحة العامة، بما في ذلك الأمراض المنقولة بالإبر والمشاكل النفسية والاجتماعية. وهذه الظاهرة الخطيرة هي من التحديات الحديثة التي تعرض لها المجتمع العراقي ولها تداعيات وانعكاسات كبيرة ومكلفة وخطيرة على مختلف المجالات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والامنية والقيمية ، ولا بد من اعتماد استراتيجية وطنية شاملة وفاعلة تتجاوز الاعتماد على المقاربة الامنية الى اعتماد المقاربات الاخرى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية وغيرها .

تتبنى الحكومة العراقية سياسات معالجة المخدرات من خلال تعزيز التوعية والتثقيف حول المخاطر الصحية والاجتماعية لاستخدام المخدرات، بالإضافة إلى تعزيز الرقابة ومكافحة التهريب. تقوم الحكومة أيضاً بتوفير خدمات العلاج والتأهيل للأفراد المدمنين وتعزيز التعاون مع المنظمات الدولية لمكافحة المخدرات. مع ذلك، لا يزال هناك حاجة لمزيد من الجهود والتعاون لمعالجة هذه المشكلة المعقدة. يجب أن تكون السياسات الحكومية مدعومة بالموارد الكافية والتنسيق المشترك بين الجهات الحكومية والمؤسسات المختصة بهذا الشأن.

الاستنتاجات:

بناءً على البحث توصلنا إلى استنتاجات مهمة وهي:

- 1- نجد أن انتشار المخدرات له تداعيات سلبية كبيرة على المجتمع العراقي، بما في ذلك زيادة حوادث العنف والجريمة.
- 2- تبين أن السياسات المعالجة المتبعة تركز على تعزيز التوعية وتثقيف الناس حول المخاطر المترتبة على المخدرات، وتشديد القوانين وتطبيقها لمكافحة تجارة المخدرات ومحاسبة المتورطين.
- 3- هناك توفير خدمات العلاج والدعم للمدمنين وتعزيز التعاون الدولي في هذا الصدد.
- 4- لا بد من مواصلة الجهود المبذولة لمكافحة انتشار المخدرات وتحسين السياسات المعالجة للحد من هذه المشكلة الخطيرة.

¹⁹- نصيف جاسم عاتي و نعيم عبد الرضا حسان ، ظاهرة تعاطي المخدرات في العراق دراسة في الأسباب والأنواع، والحلول من وجهة نظر المتعاطين، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ، العدد الثاني عشر ، جامعة زيان عاشور بالجلفة، 2018 ، ص 35 .

²⁰- بكر خضر الصبيحي، مصدر سبق ذكره ، ص 10 .

5- تم تنفيذ عدة سياسات لمعالجة مشكلة انتشار المخدرات في العراق. تشمل هذه السياسات تعزيز التوعية والتثقيف حول المخاطر المترتبة على المخدرات، وتعزيز التشريعات وتطبيق القوانين لمكافحة تجارة المخدرات ومحاسبة المتورطين. كما تم توفير خدمات العلاج والدعم للمدمنين وتعزيز التعاون الدولي لمكافحة هذه المشكلة.

6- هناك أيضاً برامج لإعادة تأهيل المدمنين في العراق، إذ تقدم العديد من المؤسسات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية برامج علاجية ودعم للأفراد الذين يعانون من إدمان المخدرات. تشمل هذه البرامج العلاج النفسي والعلاج الطبي والدعم الاجتماعي، بالإضافة إلى البرامج التأهيلية التي تهدف إلى تعزيز المهارات الحياتية وإعادة دمج المدمنين في المجتمع.

قائمة المصادر :

- أحمد السهيل ، المخدرات تفتك بالمجتمع العراقي وإجراءات الحكومة أقل من الكارثة، اندبندنت عربية ، 2020/12/25 ، الرابط : <https://www.independentarabia.com/node/179506/%D8%A7%D9%86>
- أحمد صبري ، مخاطر اتساع ظاهرة المخدرات بالعراق؟ ، موقع الوطن ، 2022/2/ 7 ، الرابط : <https://alwatan.om/details/455447>
- ادهم ابراهيم، انتشار المخدرات في العراق، صحيفة رأي اليوم ، 2023/5/17 ، الرابط : <https://www.raialyoum.com/%D8%A7%D9%86>
- اسراء كامل احمد، انتشار ظاهرة المخدرات في العراق ، كلية العلوم – جامعة الانبار ، 2022/3/30 ، الرابط : https://www.uoanbar.edu.iq/ScienceCollege/News_Details.php?ID=639
- بكر خضر الصبيحي، أمانة المخدرات .. نحو استراتيجية جديدة لمكافحة المخدرات، سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد ، 2023 .
- حسين صالح السبعوي ، آفة المخدرات في العراق ، مركز الرافدين للدراسات الاستراتيجية ، 2023/5/19، الرابط : [/https://rasammerkezi.com/estimate-position/11063](https://rasammerkezi.com/estimate-position/11063)
- سامية بريعم، الرهاب الاجتماعي وعلاقته بإدمان المخدرات: دراسة مقارنة بين عينة من مدمني المخدرات وغير المدمنين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة محمد خضير، ٢٠٠٧-٢٠٠٨.
- سكاى نيوز عربية ، 10 آلاف معتقل جديد بجرائمها.. العراق يصعد حربه ضد المخدرات، 18 يوليو 2023 ، الرابط : <https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1638084-10>
- سكاى نيوز عربية، المخدرات تفتك بالعراقيين.. نسبة التعاطي تصل مستوى "مخيفاً"، 2021/11/21 ، الرابط : <https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1480756>
- سمير محمد عبد الغني، المخدرات، (مصر: دار الكتب القانونية، 2006).
- عادل فاخر، المخدرات في العراق.. آفة خطيرة تفتك بجسد المجتمع، الجزيرة نت ، 2023/1/5، الرابط : <https://www.aljazeera.net/politics/2023/1/5>
- عمار أحمد إسماعيل ، أسباب انتشار المخدرات في المجتمع العراقي ومخاطرها، شبكة النبأ المعلوماتية، 2021/3/30 ، الرابط : <https://annabaa.org/arabic/studies/26635>
- فاضل النشمي ، السجن أو الإعدام لأكثر من 7 آلاف محكوم بجرائم المخدرات في العراق ، صحيفة الشرق الاوسط ، 28 ديسمبر 2023 .
- ماجدة جاسم حسين الخزعلي ، صباح حسن بقر الشام، جرائم المخدرات في محافظة المثنى وعلاقتها بالبطالة، مجلة الطريق التربوية والعلوم الاجتماعية، المجلد ٥، العدد ١٣، ٢٠١٨.
- مؤيد الطرقي، المخدرات تغرق شوارع العراق والعيون تتقرب الحدود، اندبندنت عربية ، 2022/12/23 ، الرابط : <https://www.independentarabia.com/node/404666>
- مؤيد الطرقي، المخدرات تغرق شوارع العراق والعيون تتقرب الحدود، اندبندنت عربية ، 2022/12/23 ، الرابط : <https://www.independentarabia.com/node/404666>
- مؤيد جبار حسن ، اثر تعاطي المخدرات في المجتمع العراقي : الأسباب والحلول، مؤسسة دار الإسلام الثقافية الخيرية، الرابط : <https://darislam.org/%D8%A7>



- نصيف جاسم عاتي و نعيم عبد الرضا حسان ، ظاهرة تعاطي المخدرات في العراق دراسة في الأسباب والأنواع، والحلول من وجهة نظر المتعاطين، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ، العدد الثاني عشر ، جامعة زيان عاشور بالجلفة، 2018 .